للمجردات على خلاف برهان الحركة . وعلى أي حال بما أنّ العالم صادر من الله تعالى فإنّ له هدف يقيناً وهو ليس عبث . وبما أنّه لا يوجد أي فرض يمنع من وصول العالم الواحد المترابط إلى الهدف ، لا من الداخل ولا من الخارج . فليس له مانع من الداخل لأنّه واحد حقيقي له هدف . وليس له مانع من الخارج لأنّه ليس هناك شيء خارج عن هذا العالم سوى الله خالق العالم وصانعه ، وقد طرح بسبب حكمته عالم الخلقة طرحاً حكيماً ، وجعل لكل فعل هدف ، ولذلك الهدف هدف ، وهكذا إلى أن تنتهي سلسلة الأهداف إلى ذلك الهدف النهائي . ومثل هذا الهدف الواحد صادر من الله الحكيم ، ولا يوجد غير العالم موجود سوى الله ، إذن فلا يفترض وجود مانع ، وبناءً على هذا فليس للتزاحم والصراع طريق يمنع من وصول هذا العالم ـ الصادر من الحكيم والمنظّم على أساس الحكمة وله هدف يقيني ـ إلى هدفه . ومع الإلتفات إلى هذين الأمرين فإنّ تعبير القرآن الكريم هو أنّ يوم القيامة ﴿ لا ريب فيه ﴾ أي ليس ممكناً فقط أنّ الله يُحيي الموتى ، وليس فقط أنّ للعالم معاد وليس فقط أنّه ممكن ، بل هو ضروري ، لأنّ الله قد وعد وهو لا يخلف معاد ، ولهذا فالمعاد يقيني : ﴿ لا ريب فيه ﴾ لا شك أبداً في أنّ المعاد حق ولا شكّ في أنّ القيامة ضرورية ، ولا شك مطلقاً في ضرورة قطعية القيامة ، ﴿ لا ريب فيه ﴾ . إذ قد أشير إلى هذه النقطة في برهان الحقيقة أيضاً من أنه كما أنّ يوم القيامة ﴿ لا ريب فيه ﴾ أي أنّه غير متعلّق للشك ، ولا يمكن التردّد في أحقية القيامة وأصل وقوعها ، فكذلك لن يكون ذلك اليوم أيضاً ظرفاً للشك ﴿ لا ريب فيه ﴾ في ذلك اليوم لأنّ الحق ظاهر ولا مجال للشك والاشتباه ، لأنّ الاشتباه لا يكون إلاّ في صورة وجود شيء حق وآخر باطل ، فيشك في فرد ثالث هل هو من قسم الحق أو من قسم الباطل . فإذا لم يكن في مكان باطل فلا يوجد الشك أيضاً ، لأنّ